

..أخطرها القائمون بالفكرة والمخططون والممولون والداعمون وأضعفها المنفذون

# حلقات التنظيم الإرهابي «الحوثي» بعد انكشافها تواجه مصيرها المعتروم

□ صعدة - الميثاق :

■ كل تنظيم إرهابي مثل التشكيل الإرهابي المعروف بالحوثية تنتظمه ست حلقات رئيسية متعاضدة ومتراطة هي على التوالي : المفكرون أي القائمين بالفكرة قادة التنظيم ثم المخططون فالممولون والداعمون والناصرين وأخيراً المنفذون، وهؤلاء هم أضعف الحلقات حيث ان ادراك كل منهم غالباً مايكون أدنى من المتوسط..  
فيما المفكرون او القادة والمخططون والممولون يعتبرون الأخطر في حلقات التنظيم الإرهابي يليهم الداعمون والناصرين والمنفذون لعمليات التخريب والارهاب.. لذلك فإن مواجهة الدولة والمجتمع للإرهابيين ينبغي ان تشمل كل حلقات تشكيلهم العصابي الاجرامي حتى يأمن الوطن والشعب من شرورهم وجرائمهم الإرهابية.

وارتكابهم جرائم التعدي على سيادة الدولة والقتل والتخريب.. ولم يتعلموا من ثقافة التسامح والعتف.. فما كادت تمر سبعة شهور حتى كان رأس الفتنة والاجرام بدر الدين الحوثي- الذي منحه فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العفو والامن بعد سقوط التمرد الذي قاده ابنه- يعيد انتاج الارهاب والتخريب من جديد في بعض مناطق صعدة..

الفكرة التي لقتها لأبنائه من حيث هي فكرة غلامية عنصرية ظل يؤمن بها مع بقايا الاتباع الذين جرهم الى خروج ضد الدولة مسلح جديد في مارس ٢٠٠٥م، ارتكبوا خلاله العديد من الجرائم الارهابية.. وتصدت لهم الدولة وأخذته، اعقبه عفو جديد عسى ان يعود بقايا هذا التشكيل العصابي الإرهابي الى جادة الصواب وينخرطوا في المجتمع مواطنين صالحين.. ولكن أثنى لمن لا يؤمن بالوطن والمواطنة المتساوية وبالهدوية الوطنية والسلم الاجتماعي وبالوثوب والقيم الوطنية ومن رهن ذاته للاستخبارات الأجنبية ان يعود الى جادة الصواب.. لقد أتسحت لهم كل السبل التي تقودهم لأن يعيشوا مواطنين صالحين.. لكنهم يابون إلا ان يضوا باوهامهم الى نهايتهم..

## المخطط مستمر

عاهة أخرى من أبناء الحوثي بقود التنظيم الإرهابي عبدالمملك الحوثي هذه المرة.. وارتكاب ذات الجرائم.. لا جدوى من العفو والتسامح والحوار والوساطات والتعويضات التي مدتتها الدولة لهؤلاء الإرهابيين مرة تلو الأخرى.. لا الفكرة انتهت ولا الحركة تفتكت..

الفكرة كما يسميها العاهة عبدالمملك الحوثي «المظلومية» هي ذات الفكرة الغلامية لأب المقعد والابن الصريع.. وهي ذات الحركة الارهابية من خلال تشكيل عصابي مسلح.. والمخطط كما رسمه قادة هذا التنظيم الإرهابي قبل اعلان خروجهم الأول هو ذاته في خروجهم وتمردهم الثاني والثالث الذي لايزال قائماً اليوم في بعض مناطق صعدة.. ربما اكتنف تنفيذ بعض التعديلات ولكنه المخطط الاجرامي القاتل هو هو..

## الداعمون

الى جانب المخططين هناك الممولون والداعمون والمروجون وجميعهم عناصر اساسية في الحلقات التي ينتظمها هذا التشكيل العصابي الإرهابي.. قد لا يظهرون على نحو صريح ولكنهم يبدون أكثر وضوحاً من منفذي العمليات الارهابية والذين يحملون الاسلحة من محصنين في بعض المناطق من صعدة في الجبال او القرى..

هؤلاء العناصر الأخطر من منفذي الأعمال التخريبية والارهابية من اتباع الحوثي.. هم الذين يقفون وراء تكرار هذا التشكيل العصابي الإرهابي لخروجه وتكرارته وارتكاب جرائمه الارهابية ضد الوطن والمواطنين.

ومن هؤلاء ما هو خارجي استخبارات اجنبية لاتريد لليمن الامن والاستقرار والتنمية، وجدت في «الحوثية» ضالتها لتمدهم بالمال وتسندهم بالتخطيط لارتكاب جرائمهم.. ومن هؤلاء من هم في الداخل تعددت ادواتهم ومسانداتهم للتشكيل العصابي الإرهابي الذي يتوالى على قيادته من الحوثي الأب الى ابناءه.. دعم واسناد متعدد الجوانب من خلال التخطيط او التمويل او الترويج وتلمس الاعذار لاتباع هذا التنظيم الإرهابي.. وخلط الأوراق والذهاب بعيداً عن حقيقة هذا التنظيم ومخاطره وما يرتكبه من جرائم ضد الدولة وأمن الوطن واستقراره، وما يحمله من افكار غلامية ويمارس من ارهاب..

## الحسم آت

لم يعد هناك من ورقة توت يخفي هذا التنظيم الإرهابي عورته.. فكل حلقاته بدأ من الفكرة الغلامية والمخططين والممولين والداعمين والناصرين والمروجين والمنفذين أصبحت مفصوحة وانكشف حلقاته الأخطر. وإزاء هذا الورم الخبيث الذي يتمثل في التشكيل العصابي الإرهابي «اتباع الحوثي» فقد تعين استئصاله جذرياً.. حيث لاتسائل او تهان في القضاء على عصابة الاجرام والارهاب والتي ترتكب جرائمها ضد الوطن والدولة.. الحسم بصورة نهائية لهذه الفتنة والارهاب آت..

## الإرياني: الإرهابيون من أتباع الحوثيين أصبحوا وربما خبيثاً يجب استئصاله



## العناصر الأخطر من المنفذين داخلية وخارجية هم وراء تكرار خروج هذا التشكيل العصابي الإرهابي وارتكاب جرائمه ضد الوطن والمواطنين

### ثقافة الغدر

أخذ الدجال الحوثي الابن يعين الاتباع الذين سهل عليه تضليلهم بالتجديف على النظام الجمهوري وعلى الديمقراطية والدستور وعلى المواطنة والهوية الوطنية. يقول الدجال حسين الحوثي في إحدى محاضراته الأخيرة المعنونة بـ«حديث الولاية» والتي القاها على اتباعه ووزعت مطبوعة قبل اعلان التمرد الأول والذي قاده في يونيو ٢٠٠٤م وانتهى بمصرعه في أحد كهوف جبل مران مانصه: «ان الديمقراطية لا تحميها من فرض ولاية امرهم علينا.. لان الديمقراطية صنيعتهم.. وهي نظام هش ليس له معايير ولا مقاييس مستمدة من ثقافة الغدير.. لان الديمقراطية تقوم على اعتبار المواطن.. والدستور لا يشترط في الرئيس مطلقاً إلا ان يكون مواطناً وعمره اربعون سنة والا يكون قد صدر بحقه حكم يخل بشرفه.. وهذه الشروط تسمح لأي انسان ان يلي امر الامة..» ويضفي الدجال الحوثي الى القول : «الديمقراطية لا تحميها.. بل ثقافة حديث الغدير.. وفهم الشيعية لمعنى الولاية الأمر هو مايجمينا..» ثم يصرخ بصراخ صراخه بما صورته له اوامره الغلامية انه سيحقق.. وقال في نفس المحاضرة : «نحن لسنا طلاب حكم.. نحن طلاب حق!!»

كانت ضلالاته واوهامه الفاسدة قد بلغت أوجها.. واستشعر ان هذه الضلالات والاهام الفاسدة قد تمكنت من السيطرة على عقول اتباعه ولأن الاتباع الذين افسد عقولهم وتفكيرهم كان قد اختارهم بعناية حيث ان ادراكهم ادنى من المتوسط وهو ماسهل لايحاءات الدجال المنحرفة ان تتمكن من عقولهم.. فقد صدقوا فريته وضلالاته التي استولت عليهم وخاصة المنفذين للعمليات الارهابية.. ومنها ادعاه بأنه المهدي المنتظر.. بل ان اتباع الحوئية بعد مقتل رأس الأفعى حسين الحوثي في سبتمبر ٢٠٠٤م من لايزال يروج بأنه سيعود وهذا ما يروجه بقايا التنظيم الإرهابي هذه الأيام بقيادة عبدالمملك الحوثي لدى الاتباع الذين ينفذون العمليات الارهابية والتخريبية في بعض مناطق صعدة.

فعلى مدى ثلاث سنوات مازال اتباع الحوثي الإرهابيون يكررون خروجهم على الدستور والقانون والقيم على الشرعية والشرعية ويرتكبون جرائمهم الارهابية ضد الوطن والمواطنين.. وفي كل «خروج» وقبله وبعده تجري محاولات حوار ووساطات ودعوات للجنوح الى السلم وعفو من قبل الدولة.. ومع ذلك فإن هذا التنظيم الإرهابي مافتى يستغل كل هذا التسامح ليضمي في إعادة تنظيم نفسه تخطيطاً وتسليحاً ودعاية ومن ثم يكرر خروجه تمرداً وتخريباً وارهاباً.. فخلال ثلاثة أعوام يخرج هذا التنظيم العصابي الإرهابي ثلاث مرات كانت الأولى بقيادة حسين الحوثي في يونيو ٢٠٠٤م انتهت بمصرعه بعد ثمانين يوماً من المواجهات مع القوات المسلحة والامن ابى خلالها التسليم الى القضاء.. وما كادت تمر سبعة شهور على سقوط الخروج الأول حتى كان والده بدرالدين الحوثي في واجهة قيادة الخروج الثاني.. وبالرغم من العفو العام ودعوة فخامة رئيس الجمهورية للحوثيين ان يشكروا حزباً سياسياً لهم في اطار القانون وان يمارسوا نشاطهم من خلاله ظلوا على نفس الخاتلة والغدر والخيانة والاستعداد للخروج الثالث.. فالذين تم الافراج عنهم من العناصر الارهابية الحوثية نهوا مباشرة الى الجبال التي يتحصن بها المتمردون في بعض مناطق صعدة.. وبدا الخروج الثالث في نهاية يناير الماضي بقيادة عبدالمملك الحوثي هذه المرة بارتكاب أعمال ارهابية وتخريبية ودعوات على مواقع عسكرية وأمنية نجم عنها استشهاد ٤٢ من ابناء القوات المسلحة والامن و٨١ جريحاً.. ومايزال الإرهابيون اتباع الحوثي يمارسون نشاطهم الإرهابي والتخريب في بعض مناطق صعدة.. فيما نجم عن الخروج الأول عام ٢٠٠٤م خسائر بشرية ومادية حيث بلغ عدد الشهداء ٤٧٣ شهيداً و٢٥٨٨ جريحاً.. وتشير التقديرات الأولية للخسائر المادية في الممتلكات العامة والخاصة الى ٦٠٠ مليون دولار.. اما الخروج الثاني الذي قاده بدرالدين الحوثي خلال الفترة من ١٩ مارس الى ١٢ ابريل عام ٢٠٠٥م فقد نجم عن مواجهته استشهاد ٢٥٤ وجرح ٢٧٠٨ ناهيك عن الخسائر المادية.

ومنذ عام ٢٠٠٤م وحتى اليوم بلغ اجمالي ضحايا هذا التنظيم الإرهابي ٧٦٩ شهيداً و٥٣٧٧ جريحاً.. ناهيك عن الخسائر المادية الباهظة.

اليمن ازاء تنظيم ارهابي اصبح يشكل ورماً خبيثاً يجب استئصاله كما عبر بحق الدكتور عبدالكريم اليراياني..

### الفكرة والخروج

لم تكن الفكرة التي تبناها الحوثيون وبريدون فرضها على مجتمعنا بالقوة، لم تكن جديدة فقد استعدها بدرالدين الحوثي من قديم التاريخ، حيث أخذ منذ وقت مبكر بزین مسألة «الإقامة السياسية» من خلال المطبوعات والدروس التي كان يلقيها على مجموعة من الشباب.. مدعيًا وداعيًا الى ان يكون الحكم «الاسام» من نسل احد «البنين».. وفي عام ١٩٩٠م اصدر عدد من علماء الدين بينهم المؤيدي والشامي والمخصور بياناً يناهض مايدعو اليه الحوثي اوضحوا فيه ان شرط الشب في ان يكون الحاكم من احد البنين «الحسن والحسين» لم يعد مقبولاً لكن بدرالدين الحوثي لم يابه لهذا الأمر بل ذهب وراء اوامره وفكرته الغلامية محاولاً التقريب بين الفكرة التي يتبناها والاثني عشرية.. وتمكن من استقطاب مجموعة من الشباب لتبني الفكرة والترويج لها ابرزهم ابنه حسين وعبدالله عيضة الزمامي.

ونظراً لكبر سن الحوثي الأب تولى ابنه حسين زمام الدعوة للفكرة الغلامية تمهيداً للخروج الذي بدأ الإعداد له على نحو مخطط منذ عام ١٩٩٧م.

ارتهن الدجال حسين بدرالدين الحوثي للاستخبارات الاجنبية التي وجدت فيه اداة طيبة لتحقيق ماريها في تهديد امن واستقرار اليمن وتقويض نظامها الديمقراطي ووجد في خبراتها ودعمها مايساعد على تنفيذ مخططة الغلامي الارهابي.. فتحت ستار المدارس الدينية التي تولى انشائها في بعض مناطق محافظة صعدة خصوصاً- مضى مع مساعديه في التوسع وانتشار هذه المدارس لنشر ضلالاته وفجوره.. وعمل على تشكيل تنظيم اطلق عليه «الشباب المؤمن» عمد على استقطابهم على ان يكونوا من صغار السن (١٤ - ١٨ سنة) مستغلاً حاجاتهم الى المال والتعليم ليسم افكارهم بتلقينهم ضلالاته وافكاره الغلامية والارهابية.